دمت لنا حراً أبياً يا وطننا الغالي

يوافق اليوم الثالث والعشرون من شهر رمضان ١٤٢٩هـ الموافق للثالث والعشرين من شهر سبتمبر ٢٠٠٨م الذكرى الثامنة والسبعين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، وذلك بعد صدور المرسوم الملكي من القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت مسمى (المملكة العربية السعودية) واختار الملك عبدالعزيز يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية.

وفي هذا اليوم التاريخي أعلن الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - يرحمه الله - ان هذه الدولة الفتية تستمد نهجها ودستورها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وقد اهتم قادة المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز - بتحسين وتوسعة وعمارة الحرمين الشريفين (بيت الله الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة) وخدمة قاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار.

وترتكز سياسة المملكة على مبادئ وثوابت راسخة مستمدة من مبادئ الدين الاسلامي الحنيف والتقاليد العربية الأصيلة، حيث تدعم التضامن العربي والاسلامي والدفاع عن القاضايا العربية والاسلامية العادلة وخدمة الاسلام والمسلمين في جميع اصقاع العالم والمحافظة على الاستقرار والسلام العالميين.

وخلال مسيرة البناء نفذت المملكة العديد من خطط التنمية الخمسية بنجاح، حققت خلالها قفزات سريعة ونهضة حضارية شاملة نقلتها الى مرحلة الإنماء السريع، كما تم خلالها تنفيذ العديد من التجهيزات الأساسية من طرق وموانئ ومطارات ومرافق وخدمات اخرى.

كما تولى المملكة اهتماماً كبيراً بالمحافظة على البيئة وتنميتها وحمايتها من عوامل التلوث، مسترشدة في ذلك بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف الذي يدعو ويحث على العناية بالبيئة وعدم الاضرار بها والانتفاع بمواردها دون إسراف.

أما التعليم بالمملكة فقد نال اهتماما خاصا باعتباره ركيزة أساسية من الركائز التي تعتمد عليها الدولة لتحقيق التنمية والتقدم ومواكبة التطورات العلمية والتقنية في العالم، والتعليم هو من اهم الاستثمارات التي تجني ثمارها الدول، وقد حرصت المملكة على توفير المدارس والجامعات في جميع انحاء المملكة بالاضافة الى اعداد المعلمين والتجهيزات التعليمية.

وقد شهد التعليم العالي على وجه الخصوص نقلة نوعية وعددية فاقت كل التوقعات حيث ازداد الطلب على التعليم العالي من قبل البنين والبنات.

وقد اولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - التعليم العالي جل اهتمامه ورعايته الكريمة، ووجه جلالته بإنشاء العديد من الجامعات في ربوع المملكة المترامية الاطراف حيث بلغ عدد الجامعات الحكومية حتى الآن (١٩) جامعة، كما اهتم جلالته - رعاه الله - بابتعاث الآلاف من ابناء هذا البلد الغالي ليرسوا دعائم العلم والمعرفة ويدفعوا عجلة النهضة والتنمية نحو آفاق مزدهرة وواعدة لما فيه الخير والرفاهية للمواطنين.

لقد أصبح اليوم الوطني رمزاً للوحدة والقوة والأمان والطمأنينة والتقدم والحضارة والنظام والعلم وبناء المؤسسات وإقامة المشروعات وتحقيق الانجازات في الصناعة والزراعة والخدمات وبناء المدارس والمعاهد والجامعات وتحقيق الامن والعدل في ظل حكومة ترعى مصلحة مواطنيها وتهتم بكل ما من شانه رفعة هذه البلاد وتقدمها وتحقيق الخير والمصلحة لأبنائها.

د. وليد بن حسين ابو الفرج

ملحمة طويلة من البذل والعطاء

اليوم الوطني للمملكة هو دلالة لمناسبة تاريخية بالغة الاهمية، وهي إطلاق اسم المملكة العربية السعودية على المناطق التي وحدها الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود رحمه الله ورجاله المخلصين في العام ١٣٥١هـ الموافق ١٩٢٣م في ملحمة بطولية سجلها التاريخ باحرف من نور، معلناً بذلك ميلاد دولتنا الفتية، وواضعاً حجر الاساس لدولة أسست على مبادئ الشريعة الاسلامية الغراء كمرتكز في كل توجهاتها المستمدة من كتاب الله القويم وسنة نبيه الكريم، ومن ثم شرع الملك المؤسس في وضع اللبنات الاولى لمقومات الدولة بمستلزماتها الادارية من تشريعات سياسية واقتصادية واجتماعية وانشاء اجهزتها المختلفة ليهيئها لذلك للاطلاع بدورها القيادي في العالمين العربي والاسلامي ولتطلع بالدور الذي شرفها الله به من رعاية للحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام ونشر لتعاليم الاسلام وترسيخ مبادئه من اجل خير الإنسانية جمعاء.

وهذا اليوم التاريخي المشهود يجسد ملحمة مسيرة طويلة من البذل والعطاء من اجل بناء نهضة شاملة تقوم دعائمها على اسس من التخطيط السليم وبسط العدل والأمن الشامل في ربوع مملكتنا الحبيبة.. وتمضي بنا السنوات والخير يتنامى بفضل الله ثم بفضل جهود ابناء الملك عبدالعزيز الميامين الذين خلفوه في الحكم فحملوا الامانة بصبر الرجال وحنكة الحكماء وورع العلماء، فتحققت تحت رعايتهم الكريمة العديد من الانجازات الكبيرة والتطور المتلاحق والنهضة المتوازنة التي وضع المملكة في مصاف القوى الاقتصادية المنتجة والفاعلة ومكنت بذلك مواطنيها من اللحاق بركب التطور في العالم بفضل ما انجز وتحقق من رعاية وعناية بالمؤسسة التعليمية بكل مراحلها وخاصة في جانب العلوم والتقنية، وعلى صعيد العلاقات المتوازنة الحكيمة للمملكة كان لمبادرات المملكة في رأب الصدع وفض النزاعات ولم شمل المسلمين والوقوف بجانبهم في كل المحافل وعند الأزمات ما جعل المملكة مثلا يحتذى به، وقبلة تتلاقى عندها أفئدة الشعوب المسلمة من كل بقاع العالم.

ونحن نحتفل بهذا اليوم المبارك ونقرأ صفحات من تاريخ أمتنا المشرق لنستلهم عبر الماضي في الصبر والبذل والوفاء والإخلاص، ونستشرق آفاق المستقبل الواعد بكل خير ونماء ونشمر السواعد بشحذ الهمم لبلوغ تلك الأهداف وتحقيق الطموحات الغالية مواصلة لمسيرة الخير القاصدة الى رفعة الوطن وخير المواطنين.

د. عبدالرحمن بن عبيد اليوبي

شواهد في تاريخ الوطن

في ذلك اليوم كان للملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وقفة مع التاريخ عندما أعلن توحيد أجزاء بلاد الحرمين الشريفين وتسميتها المملكة العربية السعودية لتنشأ في تلك اللحظة التاريخية المباركة دولة فتية تزهو بتطبيق شرع الاسلام وتصدح بتعاليمه السمحة وقيمه الانسانية في كل أصقاع الدنيا ناشرة الاسلام والخير والدعوة المباركة باحثة عن العلم والتطور في كافة المجالات.

ان اهم الركائز الاساسية للحكم في المملكة العربية السعودية وأحد أهم المميزات التي جعلت المملكة تنفرد عن غيرها في مجال الحكم والادارة هو تطبيقها للشريعة الاسلامية في جميع احكامها وانظمتها، ولابد لنا أن نتذكر ما ضينا التليد وحاضرنا المجيد الذي نزهو به الآن بين مختلف الاوطان لما يحمل من شواهد وانجازات حضارية تحققت في وقت قياسي بفضل الله عز وجل ثم بسواعد رجال هذا البلد الطيب الذين عملوا وما زالوا اجيالا حبا وولاء وتضحية بما حباهم الله من نعمة العيش في هذه الأرض المباركة.

ولعل أهم الانجازات التي قام بها المؤسس رحمه الله وطيب الله ثراه الملك عبدالعزيز هو بناء هذه الوحدة السياسية والحفاظ عليها وقد سعى الى تطويرها واصلاحها في المجالات كافة، حتى استطاع بفضل الله عز وجل ان يضع الاساس لنظام اسلامي شديد الثبات والاستقرار مع التركيز على المسؤوليات وتحديد الصلاحيات وها هي مسيرة البناء والرخاء للدولة الفتية تتواصل في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله- وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظه الله- وعلى نفس النهج (ملحمة بطولة ونهضة أمة).

وها هي الشواهد أمام العالم بأجمعه تشير إلى ما يحققه الملك الصالح من الإصلاحات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وجعل نصب عينيه -أيده الله- رفاهة المواطن ومصلحته وتزويده بالعلم والرقي الحضاري الذي يعيشه العالم اجمع في وقتنا الحاضر.. وقد أرسى حفظه الله وما زال العلاقات الخارجية للمملكة فكسبت المملكة بقيادته احترام وتقدير العالم أجمع.

د. أحمد بن حامد نقادي

كل أيامنا «وطنية»

هل من شيء اسمى من "الوطن" لنهيم به حباً وتيهاً... وهل من عشق أكثر سمواً ورفعة ولذة من عشق الوطن، لا شيء ... صدقاً لا شيء.

فحبه يشعر السعوديون أنهم ملوك الأرض قاطبة.. انهم ولاة أمر كل فعل جميل وحميد.

هذا الوطن الذي بني على التقوى وأسس على العدل ويتساوى في ميزانه الكبير والصغير والغني والفقير والقوي والضعيف... هو الوطن الذي يحلم به الجميع ويتمنون لو ان لهم فيه مكاناً لينعموا بهذا الرخاء وهذه الرفعة التي لا تخلو "كاملة" في بقية المعمورة وإنما يعتريها شيء من النقص.

وفي السعودية وان كان هناك "يوم وطني" نحتفل به ونحيي ذكرى مجد لا يضاهى وملك ترجح بشجاعته وعدله وإيمانه وخوفه من رب العرش العظيم على الموازين.. الا ان ايامنا كلها وطنية... نعيش فيها حباً له ونتبادل التهاني في كونها فوق العالمين اجمعين بسلطة الشرع الإلهي وقوة الإسلام الذي تحتكم اليها في الكبائر والصغائر تضع قوانينها استناداً على حكم الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ونستأنس بأن من يتولون امرنا هم اهل صلاح وائمة خير ودعاة سلام ومحبة. وليس شيء أدل على ذلك من المبادرات الانسانية التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وما زال في سبيل جعل "السلام" عنواناً لهذا العالم الكبير المتلاطم .. والتقريب بين الأديان عبر الحوار الذي دعا له اكثر من مرة وقاده مرتين حتى الآن الأولى في مكة المكرمة والثانية في أسبانيا. هذا الإمام الإنسان العادل ابن الإمام التقي الكريم وحفيد الإمام المطيع لأمر ربه.. لا يدخر جهداً ولا مالاً ولا بذلاً بغية جعل السلام منهج حياة وسبيل خلاص من ظلم طاولها اعوامها مديدة حتى كاد ان يفتك بها لولا لطف الله ثم حكمة الفارس العربي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي استمد قوته من إيمانه بأن النصر من عند الله وان الشعوب لا نجاة لها إلا بتحكيم شريعته وتنفيذ اوامره ونواهيه مستعيناً على ذلك بعضده وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز رجل الخير والبذل والعطاء. لذا اجعلوا أيامكم كلها فرحة بهذا الوطن الذي نزهو به وبحكامه وولاة امره... وبالعدل والخير اللذين يعمانه... وكل يوم وانتم فرحون بهذا الوطن الكريم وكل عام وأيامنا وطنية.

الفريق اول/ حمد العوهلي

يوم أغر في ذاكرة الوطن

نفخر اليوم باحتفالنا باليوم الوطني.. وقد احتفلنا به عاما بعد عام.. كذكرى غالية على قلوبنا ونفوسنا.. فهو يوم أغر.. ويوم تاريخي مجيد.. يحمل في طياته ذكريات المجد والاباء والشموخ.. ففي مثل هذا اليوم من عام ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) سجل التاريخ بحروف من نور إعلان الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- توحيد الامة وتأسيس المملكة العربية السعودية.. دولة فتية تحت راية (لا إله الا الله.. محمد رسول الله). واليوم الوطني.. يذكرنا بأن هذا البلد الأبي الكريم قامت ركائزه الاساسية للحكم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهذه الأرض الطيبة الطاهرة هي مهبط الوحي ومهد الرسالة حيث بعث خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويذكرنا أيضا بأن الله سبحانه وتعالى قد أختص هذا البلد وكرمه عن سائر البلاد بخدمة الحرمين الشريفين.

واليوم الوطني هو رمز لوحدة الوطن وتأكيد لانتماء مواطنيه وشاهد على اصالة اللحمة الواحدة التي تزداد صلابة وتلاحما بين ولاة الأمر أبناء الملك المؤسس وأفراد هذا الشعب المعطاء الكريم، فقيادة هذا الوطن منذ قيامه عملت على نهضة هذا البلد ورخاء هذا الشعب بل وخير الشعوب الاسلامية والبشرية، ولا شك اننا نلحظ ان هذه القيادة الرشيدة تعمل بلا كلل من أجل التطوير والتقدم في كل الميادين التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية وغير ذلك، وقد توجب علينا ان نقف صفا واحدا وعلى قلب رجل واحد خلف قيادتنا الرشيدة لنحافظ على مكتسباتنا وعلى استقرار بلدنا وأمنه، وندعم مسيرته التنموية بعيدا عن التيارات الهدامة والفكر السلبي، فحري بنا جميعا ان نشارك بايجابية وان نتكاتف معا من أجل نهضة بلدنا ورخائها وعزها. وإذ أفخر بذكرى هذا اليوم الوطني العزيز.. فانه يطيب لي ان ارفع اسمى آيات التهاني والتبريكات لقائد مسيرة هذا البلد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله. ولك يا وطني الأبي.. في يوم عيدك.. كل أماني الامان والسؤدد ودعواتي بدوام الرخاء والمجد والاستقرار.

د. زهير بن عبدالله دمنهوري

اليوم الوطني ملحمة كفاح

في هذا اليوم للميزان الموافق ٢٣/رمضان/١٤٢٩هـ - الثالث والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٨م تحل الذكرى الثامنة والسبعون لتتويج ملحمة الكفاح والجهاد التي قادها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود طيب الله ثراه - واعتبر هذا اليوم التاريخي المجيد موعدا للاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في كل عام.. ومنذ فجر التاريخ والجزيرة العربية تحظى باهتمام من قبل كافة التجمعات البشرية المحيطة بها والبعيدة عنها، وحيث اصبحت المملكة العربية السعودية محط انظار كافة دول العالم نظراً لموقعها الاستراتيجي ومكانتها التاريخية والدينية، باعتبارها تضم على ارضها الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة التي يفد اليها المسلمون من كافة بقاع الارض. وتعتبر السياسة التي رسمها الملك عبدالعزيز والتي صارت احدى السمات المميزة لثوابت السياسة السعودية هي العمل الدائم على وحدة كلمة المسلمين. وفي هذا الهدف السامي قال يرحمه الله (إن أحب الأمور إلينا ان يجمع الله كلمة المسلمين، فيؤلف بين قلوبهم، ثم بعد ذلك ان يجمع كلمة العرب، فيوحد غاياتهم ومقاصدهم ليسيروا في طريق واحد يوردهم مورد الخير) وهكذا عرفت المملكة العربية السعودية حالة مثالية من الأمن منذ تأسيسها، وظل هذا الأمن وسيظل بإذن الله صفة مميزة لها.

د. طارق بن فؤاد حمدي

تاج الأوطان!

لن أكون مبالغة إن بُحت اليوم بغدائر حبّ سام يملأ الوجدان، ويحيك (حدّوتة) وطنية يعيشها كل مواطن في مثل هذا اليوم الخالد، اليوم الوطني. إنها الحكاية التي لا ندري كيف بدأت في قلوبنا، وكيف استحقت من أقلام التاريخ كل هذا الجهد لتكون نواة لوحة الوطن العظيم، وطني الذي احتضن ترابه خطوات ذهبية عاشتها خيول التوحيد، وسطرتها بعزيمة اسطورية اساطين المجد، إن هذا اليوم لا يشكل لدي مجرد مناسبة شعبية أو رسمية، إنه سحائب وفاء، وغيث انتماء لفيافي بلادي، ووديانها، وجبالها، وطيرها، ووحشها، وهوائها، وكل شبر فيها.. يوم تنطلق في داخله ربما قصائد شعراء فائقة، ومقالات كتاب متميزة، ولكن أجمل ما يزيّنه تلك القلوب التي تنبض مع رفرفة علم التوحيد، وتتشح بخضرته فتعود مبتسمة لابتسامته، وأمنه..

لقد خصّ المولى سبحانه منذ الأزل هذه الأرض الطاهرة بخصائص جليلة جعلتها السامية في القلوب، الباقية في الوجدان عالمياً، ففيها مهوى القلوب مكة المكرمة وفيها مهوى الحنين المدينة المنورة، وحباها برياض جليلة وبقاع عديدة، يحتار الوجدان في أيّها قرباً من النفس، وخصّها كذلك بجمال الأمن وتمام الأمان، فمهما حقد الطامعون، وتطاول المارقون، تتقازم هاماتهم أمام تليد أصالته، وعظيم توحيده، بل وتتلاشى كالذر المسحوق أمام حكومته الرشيدة التي لم تقصر يوماً في حفظه وحفظ أهله. واليوم.. وكل يوم للوطن عهد الوفاء، للوطن عهد التطوير والعمل، للوطن منّا الفداء بالروح والمال والولد.. للوطن نحن، والوطن لنا.. فكل يوم وأنت تاج الأوطان يا وطني!.

د. نجاح عشري

المملكة .. والأول من الميزان

في حياة الشعوب رجال أفذاذ استطاعوا ان يصنعوا المجد لشعوبهم ليقرأه غيرهم ويتصفحوا صفحاته الناصعة.. هؤلاء هم عباقرة التاريخ الذين حفروا اسماءهم بمداد من ذهب فأصبحت أعمالهم خالدة لا تنسى وذكراهم باقية لا تزول كهامات مرتفعة محفورة في الذاكرة.

ومن هؤلاء الرجال الأفذاذ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود "رحمه الله" عبقرية الصحراء العربية الذي استطاع بقوة ايمانه ان يجمع الشتات والتنافر بوحدة متماسكة تعيش في امن وسلام، ونحن في المملكة العربية السعودية نعيش ذكرى اليوم الوطني، هذه الذكرى التاريخية المجيدة نستذكر من خلالها ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية وإرساء قواعد كيان هذه الدولة على اسس راسخة ومتينة من مبادئ الشريعة الاسلامية الغراء والقيم العربية الاصيلة حتى وصلت في وقتنا الحاضر من مبادئ الشريعة الاسلامية الغراء والقيم العربية الاصيلة حتى وصلت في وقتنا الحاضر الى نهضة تنموية وحضارية شاملة في شتى مناحي الحياة الحياة بدون استثناء، وها هي الآن تسابق الزمن في التطور والتقدم لمواكبة العصر ومعايشة المتغيرات العالمية، وهذه النهضة الشاملة لم تكن وليدة الصدفة بل كانت نتاج الإرادة القوية والعزيمة الصادقة والرغبة الاكيدة في دفع مسيرة البناء والتقدم التي تعتبر سمة متميزة وبارزة لقادة المملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله، حيث تمثل المسيرة المملكة مراحل ثرية حافلة بالانجازات التي تجسدت من ترسيخ أسس التطور في البلاد وبناء قاعدة اقتصادية وطنية صلبة وضعتها في مصاف القوى الاقتصادية المنتجة والمصدرة، اضافة الى تمكين الإنسان السعودي من اللحاق بركب التطور في العالم بفضل ما تحقق في المملكة من نهضة شاملة وبالذات في الجانب العلمي والتعليمي. وقد اتسمت هذه المسيرة التنموية بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف وقيمه السامية، وتمكنت المملكة العربية السعودية من تحقيق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والاقتصادي وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية، هذا التوازن الذي لا يزال مستمراً حتى الآن. واحتفالنا بهذا اليوم لا شك انه يتطلب منا وقفة اعتزاز وترحم على موحد هذا الكيان العظيم - الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه، الذي استطاع بإيمانه بالله سبحانه وتعالى من وضع الأسس الصحيحة لمسيرة هذا الكيان حتى وصل الى ما وصل اليه من تقدم وازدهار وقد سار أبناؤه من بعده على النهج وأصبحت مملكتنا الغالية تتبوأ مكانها المرموق في عالم اليوم.

د. عبدالله بن عمر بافيل

ذكرى بناء وطن

حكت (للتاريخ للأجيال) نهضة وطن وحضارة أمة أسسها المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز، وكساها حلة بديعة من جمال البطولات أيقظت نبض عراقة ارضنا واصالتها وسرمديتها.. وكما ان عمر الأفراد يقاس بالانجازات.. كذلك فمسيرة الوطن تتجاوز ايقاع الزمن بفضل كفاح صقر الجزيرة الملك عبدالعزيز.. ليواصل خادم الحرمين الشريفين هذه المسيرة، سما بها ليغدو انسان الوطن إنساناً تفوق مواهبه إمكاناته.. والا فكيف تفسر قفزة الحضارة التي حققها ولاة امرنا وعلق رايتها (السعودي) على حائط الكرة الارضية انجازاً، بمنهج نابع من الشريعة الاسلامية يرفرف بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله).

ومنذ ذلك الوقت أصبحت المملكة العربية السعودية تحظى باهتمام أجمع ومحط أنظار كافة المجتمعات نظراً لموقعها الاستراتيجي وأهميتها الدينية والتاريخية بإعتبارها البلاد التي تضم اقدس بقعتين على وجه الارض الحرم المكي الشريف مهبط الوحي والحرم النبوي الشريف ومثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشاعر المقدسة التي يفد اليها المسلمون من كل بقاع الارض. واصبحت دولة قائمة على اساس التحديث والتطوير والمعاصرة.

سعى الملك عبدالعزيز الى تطويرها واصلاحها في كافة المجالات ثم تابع المسيرة من بعده أبناؤه المخلصون لهذه البلاد ولشعبها الوفي فتكونت الوزارات والمؤسسات وقامت الادارات وقامت صروح العلوم والمعرفة وانشئت الجامعات.. وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز توسعت الدولة في مجال التعليم العالي وانشئت جامعات في مختلف مناطق المملكة حتى وصل عددها الى عشرين جامعة وزاد الاهتمام بالدراسات العليا والبحث العلمي فتوسعت الجامعات في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي وتولت الدولة دعم الدراسات العليا والبحث العلمي مادياً ومعنوياً حتى اصبحنا ننافس اكبر الجامعات في الدول المتقدمة في هذا المجال وقد حصلت جامعة الملك عبدالعزيز على مراكز متقدمة في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي حيث خرجت آلاف الطلاب الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه وانجزت بها ابحاث ورسائل علمية متميزة اسهمت في رفع كفاءة البحث العلمي وتقدمه.

واصبحت للمملكة اسهامات عالمية بارزة تتناسب مع رسالتها في المجتمع الدولي سياسياً واقتصادياً وعلمياً في كافة المجالات الاخرى اضافة الى مركزها العربي والاسلامي المتميز الذي استقطب اهتمام العالم واحترامها.

وها هي مسيرة البناء والرخاء للدولة تتواصل في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله على نفس المنهج وعلى نفس الطريق حتى اصبحت المملكة تحظى باهتمام العالم اجمع ومحط انظار كافة الامم نظراً لما تحققه من قفزات شملت كل مناحي الحياة تحققت بفضل الله ثم بمتابعة ورعاية من أبناء الملك عبدالعزيز الذين خلفوه في الحكم من بعده وتبعوا مسيرته ونهلوا من حنكته وحكمته.

ايها الوطن الغالي ستبقى قوياً ان شاء الله عبر السنين ابيا وعلينا ثمينا، ونحرص على حماية هذا الوطن ممن يسعى لإرضاء الهوى واتباع الافكار الملوثة والمتطرفة.

ايها الوطن.. انت البهاء والمجد والفخر والسؤدد.. انت قسماتنا التي تكتنز كل الحب.. انت ملامحنا التي نقف بها فظل عالقاً بقلوبنا وأدمغتنا.. وفيك نبتسم (لرغد حياتنا) وقد فهمنا.. معاني الرفاه العطرة الودودة.. كما انك تدفع عنا الشرور وتروض الامن لنا وتوقد بشموخك لكل الحاقدين عنفوان الامان وولاة امرنا (يحفظهم الله) في غمرة هذا المثول الفريد فالشعب كله فخور بهم يتوزع في حمائمهم ويدين لهم بعد الله بالولاء والانتماء.

أ. د. عدنان بن حمزة محمد زاهد

مناسبة خالدة لإنجاز قائد

في ذكرى اليوم الوطني للمملكة الأول من الميزان الموافق ١٤٢٩/٩/٢٣هـ هذا اليوم الذي يجسد ملحمة تاريخية ومسيرة شعب وحضارة أمة وسيرة قائد، قوي الارادة، صائب الفكر وثق الخطى، مؤمن بعقيدته ووطنيته، واجه التحديات بحكمة واقتدار إنه القائد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه. لقد رشحته قيادته الحكيمة للمسئوليات الجسام في وقت واجهت فيه الدولة التحديات وتعددت مسئولياتها وتشعبت، حتى تحققت على يده وحدة هذا الوطن وأرسى للمملكة نظام الدولة المعاصرة شديدة الثبات والاستقرار، مرتكزاً على ثوابت راسخة تحكمها الشريعة الإسلامية السمحة. لقد كان الملك عبدالعزيز آل سعود حريصاً على تحقيق الوحدة الوطنية لأبناء هذا البلد المعطاء، وإقرار الأمن والأمان وتحقيق نهضة فكرية وثقافية للنهوض بهذ الوطن، وهي العناصر الاساسي التي ارتكز عليها لبناء الدولة وهو ما تحقق بالفعل في عهد المؤسس فشكلت الوزارات وظهرت المؤسسات الوطنية التي تمكنت من ادارة شئون البلاد تحت قيادته الحكيمة لقد تميزت شخصية الملك عبدالعزيز آل سعود بالقوة والإيمان بالله، وتجسدت فيه صفة الدبلوماسية وقدرته القيادية، فكان حكيماً في الشئون السياسية ورائداً في الدبلوماسية وقائداً عسكرياً، وكلها صفات كان لها الدور الكبير في حل وادارة الازمات التي شهدها عصره. ان هذا اليوم وهذه المناسبة الخالدة ستظل في ذاكرة التاريخ وستبقى دوماً في نفوس المواطنين لتجسد انجازات القائد والمؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه، وامتداداً للحاضر الذي تعيشه المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين، والتي شهدت في المرحلة الحالية انجازات تنموية وجوانب تطويرية وحضوراً سياسياً احتلت معه المملكة مكانة متميزة بين دول العالم.

د. هشام بن جميل برديسي